المذكور فافهم ثم قال الشيخ رحمه الله تعالى
وحللتها بالتلطف حتى تراهما ارق واصفى من دموع الغمائم
هذا التحليل يكون قبل التطهير وهو بالتلطيف مع العقبول قبل التركيب
ولتجد لانه كلما صعدت الاجزا وترطبت ثم تهيات ثم ماعت فانها
تنحل وتسيل فافهم ثم قال الشيخ رحمه الله
فقم كانهما في اللون والطعم سقيا دما الافاعي في مياه العلاقم
اشار الى النفس واطلق عليها الفوا دما الافاعي واشار الى الروح واطلق
عليها مياه العلاقم لقوتهما ونفوذهما كالسموم القاتلة فافهم ذلك
واعلم ان التركيب الثاني والثالث في ضمن ذلك بتدبير لطيف في مدة
قريبة فافهم ذلك ثم قال رحمه الله
وصيرتهما بالبيض صخرا كانما عقدت به منه لعاب الاراقم
هذا التدبير لا يحتاج الى مدة طويلة لان احد اجزا المركب الاول
تام التطهير قبل التزويج الاول ولا يحتاج الى تعفين كما في الطريق
الاوسط والدليل على ان الجزء الاول والثاني مطهرين قوله خذ
الغرار والذهب الذي فلا يطلق اسم الذهب الا على كل طاهر فهو مدبر
وكذلك الغرار ايضا مطهر لانه لا يجوز ادخاله على الطاهر الا طاهرا
وحيث كان الامر كذلك فاذا انتهما وسويا وسقيا وعفنا يسيرا له
استجابا للفعل والانفعال فيفصلا الى عال وسافل ثم تصعد
السافل فيصعد كله ولا يبقى منه الا دنس يسير لا عبرة به ثم يكرر
تطهير العالي لتمام التطهير ثم يفصل ويعاد عليه العالي الاول وهو
الماء الالهي للتشبيه وكان التطهير ويفصل منه ثم يركب مع الثالث
المشار اليه اولا بعد تعديله ثم يسقى الماء في ثلاث مرات جميعه
فانه ينحل ثم يعقد فقد تم الكسير كلعاب الاراقم ثم قال

وقد

141

وقد نلت سما يفسخ الجسم مسه بلمس بنان او بشم خياشم
اعلم ان خواص الاكسير عظيمة تفعل الشيء وضده فان شينا صنعنا
منه سما يقتل بالمس وان شينا جعلنا منه درياقا يبري من السموم
القاتلة ثم قال المولف رحمه الله تعالى
فضع حبة في خمس عشرة فضة دراهم بيضا من نقود الطلاسم
يكن ذهبا يزداد بالنار نوره بقوة طبع للسبوك مقاوم
اذ كان الدرهم ستة عشر حبة فيكون القاف من ضرب ستة عشر في
خمسة عشر جملة ذلك مايتان واربعون درهما وان كان الدرهم
٤٣ حبة فيكون من ضرب ١٤ في ٤٤ الجملة ٦٠ ٣ وهي
الانسب فان قيل ان الحكما تكلموا في الاكسير على ازيد من ذلك بكثير
فكيف يكون الكسير ادم الموحى اليه من الله في هذه الرتبة فنقول
ان مدته قريبة وطرحه بعدد درج الفلك وهو بغير حل ولا عقد لعدم
تمامه ولو حل وعقد لتضاعف كثيرا عجيبا لا يحصى القاف فافهم ذلك
ثم قال الشيخ رحمه الله تعالى
فصير منه اكسيرا انيلك رتبة تحل بها فوق النجوم العوائم
يغير احمرا كل ابيض ناصع ويكسو بياضا كل اسود فاحم
هذا الامر بالصيانة عن الله تعالى وعرفانه يفيد الرتبة العالية
على النجوم وانه يفيد احمرارا كل جسد ابيض ناصع كالفضة وباقي
الاجساد المطهرة بالحكمة حتى تقارب الفضة لان لفظة كل لا تطلق
على واحد بل تعم كل جسد يصير قريبا من الفضة في الطهر والبياض
ونبه ان فيه سر البياض بقوله ويكسو بياضا وان لم يشر اليه فيما
تقدم من القصيدة فافهم ذلك يا طالب العلم ثم قال
ولا تطع الشيطان في هتك ستره لغير حكيم للزمان مسالم

Copyright © King Saud University